أكد العقيد الليبي المخلوع معمر القذافي أنه لا يزال موجودًا في ليبيا، وذكر أنه ينتظر "الشهادة" فيها خلال تصديه "للغرب وعملائه التافهين".

وقال القذافي في كلمة وجهها عبر إذاعة مدينة بني وليد - أحد آخر معاقله - ونشر نصها موقع الليبية: "كان الصمود وكان الاستشهاد للأبطال ونحن بانتظار الشهادة مصداقًا لقوله تعالى: **{وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ}** فلا تحزنوا ولا تهنوا إنما النصر صبر ساعة".

وأضاف موجهًا حديثه لأنصاره من أبناء قبائل ورفلة الذين يتصدون لمقاتلي المجلس الانتقالي الليبي في بني وليد وسرت: "أنتم تعيدون سيرة أجدادكم بجهادكم هذا، وأنا معكم في الميدان، يكذبون ويقولون: القذافي في فنزويلا ومن ثم النيجر، لا يعلم هؤلاء العملاء الشراذم أنني بين أبناء شعبي وستصدمهم الأيام بما لم يتوقعوا".

وتابع القذافي الذي توارى عن الأنظار منذ سقوط طرابلس نهاية الشهر الماضي: "خالوا أن ليبيا ستنصاع عند أول غارة تقوم بها طائرات وأساطيل أكبر حلف في العالم والتاريخ، ولكنهم غفلوا أن ليبيا هي التاريخ، وأن هذا الشعب هو أعظم شعوب الأرض في تصديه وصموده وتحديه للعدوان".

وأردف: "ليبيا لن تكون للخونة، بل ستكون محرقة لهم، وستكون جحيمًا ووبالاً على الغرب وعملائه التافهين".

واتهم القذافي مجددًا حلف شمال الأطلسي بشن حملته العسكرية على ليبيا من أجل السيطرة على نفطها، وقال: "لم يكن هناك أسهل من أن أقول لهذه القوى الاستعمارية منذ البداية: تعالوا وخذوا بترول هذا الشعب، وكان سيتوقف العدوان، لكن دماء أجدادي وأبي وأبنائي وأحفادي وكل شاب ليبي وطفل ليبي وامرأه ليبية وشيخ ليبي استشهد بقصف العدوان، كان يدفع بنا لطريق الممانعة والرفض للاستعمار".

واختتم بالقول: "قلنا ولا زلنا نقول: هذا بترول الشعب الليبي وليس بترول فرنسا أو بريطانيا، هذا قوت يوم أبناء شعبي وليس ملكًا لي".

وكان مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي قد كشف عن تلقي المجلس معلومات مؤكدة عن مكان اختباء معمر القذافي، حيث ذكر أنه يختبئ في المثلث الحدودي بين النيجر والجزائر وليبيا.

وأكد عبد الجليل لبرنامج "مقابلة خاصة" على فضائية "العربية" أن المجلس سيخاطب تلك الدول في أقرب وقت للتنسيق معهم بشأن تسليم القذافي.

وذكر عبد الجليل أن المعارك التي تدور بين الثوار وكتائب ومرتزقة القذافي في الجنوب ستكون هي الفاصل الأخير لإنهاء كافة العمليات وعودة العسكريين إلى ثكناتهم، والتفكير في إعادة إعمار ليبيا.

وأوضح أنه طالب القذافي وجميع أفراد عائلته أن يسلموا أنفسهم وسيضمن لهم محاكمة عادلة وآمنة، مؤكدًا أنهم رفضوا تسليم أنفسهم وبالتالي ستتم ملاحقتهم.

ولا يزال الثوار الليبيون يخوضون معارك شديدة في عدد من المدن التي يتمركز فيها الموالون لمعمر القذافي، في الوقت الذي يقوم فيه القذافي بين فينة وأخرى بالتهديد عبر فضائية "الرأي" السورية بشن حرب شاملة ضد من أسماهم المحتلين.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 27/09/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com